وقال ايضاً

في التاريخ المتقدم

جواب تعزية السلطان الملك القاهر صاحب اردن للمولى السلطان
الملك الصالح صاحب ماردين في اخيه الملك ناصر الدين عمر طاب ثراه
وكان ارسلها على يد ولده جلال الدين ابن الملك القاهر

دام عزه

ورد مشرف المقر الكريم العالي العالمي العادلي المؤيدي المظفري
الفاضلي الكاملي القاهري ؛ لازالت الايام مشرقة بوجوده والانام
معرفة بجوده ؛ فقوبل بادعية يتضوع نشر الثنا من اثنايها
ويعبق ارج الشكر من ارجايها ؛ ولقد اعرب لفظه فاغرب ؛ واطرب
فضله فاطرب ؛ واهاجت نفثاته لسامعيه فكرا افقاك
لصاحبه قفا نبك من ذكرى ونهم الاشارة الكريمة بحسن
العزاء والصبر عند مواقع البلاء ؛ ولقد جنح الى ذلك واطاعه
الحزن والدمع وعصاه القلب والسمع ؛ اريد لانسى ذكرها
فكانما تمثل لي ليلى بكل سبيل ؛ والعلم الشريف محيط بان
الحزن يتفاوت قدر المفقود كما تتفاوت في القيم لاختلاف النقود

والموت نقاد على كفه جواهر يختار منها الجياد مع انه
يعلم ان من حطل الراى الطمع في دفع ما لا امكان لدفعه
ومنع ما لا سبيل لمنعه ؛ ولو دفعت النوائب بالكتائب ؛ اوردعت
المصائب بالعصائب لحشد بها من العديد والعدد ما يعجز
الاحصاء والعدد . لو

لو كان يدفع ذا الحمام بقوة … لتكودست عصب ورا لوائي
متدرعين على القراع اتقاوا … ظل الرماح لكل يوم لقاء
يمشون في حلق الدروع كانهم … صم الجلامد في غدير الماء

ومن نظر الامور بعين البصيرة وعلم ان كتاب الموت لايغادر
كبيرة ولا صغيرة ؛ علم ان الدهر ما طرق بغريبة ؛ ولا طرف
بعجيبة ؛ فانتظم في سلك ؛ والذين اذا
اصابتهم مصيبة ؛ سبيل الموت غاية
كل حي وداعيه لاهل الارض
داعي ؛ والحازم من يتمنى نفسه
عند المصاب وعللها باجل الثواب
وعلم ان الايام مشوبة بالاكدار
وان الامن مفقود من
هذه الدار

Copyright © King Saud University